

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فقال يفعل أمير المؤمنين ذلك لأن أمير المؤمنين يجد عندك من حسن الإفهام إذا حدثت وحسن الفهم إذا حدثت ما لم يجده عند أحد ممن مضى ولا يظن أنه يجد عنه أحد ممن بقى فإنك لتستقصي حديثي وتقف عند مقاطع كلامي وتخير بما كنت أغفلته منه .

130 - أبو زهمان يعظ سعيد بن مسلم .

وقال سعيد بن مسلم كنت واليا بأرمينية فغير أبو زهمان العلاني على بابي أياما فلما وصل إلى مثل بين يدي قائما بين السماطين وقال .

واﻻ إني لأعرف أقواما لو علموا أن سف التراب يقيم من أود أصلابهم لجعلوه مسكة لازما فيهم إيثارا للتنزه عن عيش رقيق الحواشى أما واﻻ إني لبعيد الوثبة بطء العطفة إنه واﻻ ما يثنيني عليك إلا مثل ما يصرفنى عنك ولأن أكون مقربا أحب إلى من أن أكون مكثرا مبعدا واﻻ ما نسأل عملا لا نضبطه ولا مالا إلا نحن أكثر منه وهذا الأمر الذى صار إليك في يدك كان في يد غيرك فأمسوا واﻻ حديثا إن خيرا فخير وإن شرا فشر فتحبب إلى عباد اﻻ بحسن البشر ولين الجانب فإن حب عباد اﻻ موصول بحب اﻻ وبغضهم موصول ببغض اﻻ لأنهم شهداء اﻻ على خلقه ورقبأؤه على من اعوج عن سبيله .

131 - وصية طاهر بن الحسين .

لابنه عبد اﻻ لما ولاه المأمون الرقة ومصر وما بينهما سنة 206 هـ .

بسم اﻻ الرحمن الرحيم أما بعد فعليك بتقوى اﻻ وحده لا شريك له